

المجلة

مجلة أدبية علمية نائية

(تصدر مرتين في الشهر)

﴿ الجزء السابع — السنة الأولى ﴾

﴿ مصر في ٣١ يوليو سنة ١٨٩٩ الموافق ٢٣ ربيع اول سنة ١٣١٧ ﴾

الرضاعة - تابع ما قبله

(الرضاعة وصحة الوالدة العمومية)

يتصور الكثيرات من السيدات المثريات ومتوسطات الحال ان الوالدة التي تريد ارضاع ولدها يجب ان تكون قوية البنية وان تكون تلام الصحة الجيدة ظاهرة على وجهها وهن يتوهمن أيضاً ان الوالدة النحيفة حتى والمتوسطة القوى لا تنفع ابنها كثيراً اذا هي ارضعته من لبنها وان الاجدر بها انتقاء مرضع له من السودانيات القويات او من الفلاحات الضخيمات الجسم المتمرنات على الاعمال البدنية القوية

فلو كان لهذا الوهم ولذلك التصور نصيباً من الصحة لاستحال على
السواد الاعظم من ساكنات المدن الكبيرة ان لم تقل كلهن ارضاع
اولادهن. ولا تقرض الطبقة الفقيرة من كل البلاد لصعوبة اكتر
المراضع على تلك الطبقة واضطرارهن بحكم الفاقة لارضاع اولادهن
من البائس

مع ان الاخبار اليومية يرينا بان النسبة مطلقة بين قوة الجسم وغزارة
افراز اللبن فحكم نرى حولنا في كل يوم من السيدات النحيفات البنية
القليلات القوى البدنية اللواتي ينجحن في الارضاع متى كن خاليات من
الامراض التي تؤذي باللبن كما سنبينه اكثر من السيدات القويات
البنية الضخومات اللواتي تبدو عليهن علام الصحة الجيدة

فانا ضيفة البنية نحيلة الجسم الى درجة يتوهمني معها بعض الذين يروني
لاول مرة انني مريضة. ولا مقدرة لي على الاعمال البدنية المتعبة ولكنني والحمد
لله خالية من كل الامراض الجسدية المزمنة. ولقد ارضعت ابني البكر بنفسه
رغمًا عن اعتراض والدتي الشديد ثم ارضعت ابنتي ايضا رغمًا عن تصميم
حماتي على اكتراء مرضع اجنبية لم اقبلها قط ولم اسلمها ابنتي ولا مرة
واحدة فنجحت في الرضاعة اكثر من قريبات زوجي وقريباتي اللواتي
هن اقوى بنية مني واكثر صحة. وولدي هما والحمد لله اصح جسما واشد
قوة من الكثير من الاولاد الذين في سنهما وقد مشى كلاهما قبل اتمامهما
السنة الاولى من عمرهما ولم يصابا بمرض الامراض التي تصيب الكثيرين
من الاولاد الذين ترضعهم المراضع المأجورات من سودانيات وفلاحات
وما شاكل اللواتي تزداد قوة الواحدة منهن على قوى المشرة من امثالي

ولست الوحيدة في نجاحي والذي توقع لي لم يكن صدفة قادها حسن
الخط فقد ذكر العلامة المحقق الفرنسي ريني بلاش في مشاهداته
الطبية عن امهات كثيرات من الطبقة الوسطى والعالية من الهيئة الاجتماعية
في بلاده وقد نجحن في الرضاعة مثلي انا مع انهن لم يكن أحسن صحة
ولا اكثر قوة مني

فلى الوالدة اذا ارضاع ولدها بنفسها اذا لم تكن لا سمح الله . صابة
بامراض المزمنة التي تمنع عن الارضاع فذلك أفيد لصحتها واسلم عاقبة لطفلها

العائلة

وردتنا هذه الرسالة من قلم حضرة الاديب الفاضل والكتاب المجيد داود افندي
بركات فانبثاها بحروفها اقراراً بفضل كتابها وهي :

قرأت . العائلة . فراقتي منها المبحث العائلي وطالعت فصولها فشاقني
الى ان ادلي دلوي بين دلائها واشاطرها يسير ما عندي من الكلام على
العائلة الشرقية التي نراها فنخاطبها ونناديها فلا نجد لها فنمود من مخاطبتها
وكلنا قائل مع الشاعر

لقد اسمعت لو ناديت حياً ولكن لا حياة لمن تنادي

أجل ان العائلة التي يريد كتابنا الربيون في فصولهم ومؤلفاتهم هي غير
ما يتخلونها عند الكتابة . فهم يتوهمون حياتها وهي مائة ووجودها الادبي
وهي في حيز الدم فيتحنون ارشادها وهي لا تبني ورفع شأنها وهي لا تشعر لا
لان الله قد ضرب على سمعها وبصرها بل لانها كما قلت لا توجد وان وجدت
فكخطوط الراسم على القرطاس لما يريد من نقش صورة حسنة

فنحن اذاً نأخذ الاطلال بالديار . والتمثيل بالديار . والوهم بالحقيقة .
والتصور النفسي بالوجود الحسي فاذا كتبنا للعائلة نحاكي من يخطط على
صفحات الماء . واذا وعظنا العائلة ضارعنا من خطب في حجر الواد .
وخاطب شجر الوهاد .

فالعائلة افراد يتألفون فيعمل قوتهم ضعيفهم ويتألفون فيعلم عالمهم
جاهلهم ويتأزرون فيساعد قادرهم عاجزهم ويتساندون فيمضد كبيرهم
حقيرهم ويتقاسمون الميشة عسر آورخا، فيخدم الصغير الكبير ويتمثلون
جسداً تطيع اعضاؤه الرأس فيأمرها ويرشدها ويهديها ويشد بعضها بعضاً
كالبنان المرصوص فيكون كل واحد منها ضرورياً لخدمة هذا الجسد
وقوامه ويرتبط الجميع برابطة واحدة وهي اللفة والوثام والاتحاد .
وللعائلة حياتان حياة مادية وهي متوفرة الشروط في العائلة الشرقية
كسائر الامم متمدنة وهمجية وحياة أدبية وهي مفقودة عندنا الا في النادر
الذي لا يعد قياساً . ففقدان الحياة الادبية هو فقدان العائلة بجمعها
وفقدان العائلة هو ضياع الامة كما نرى في شرقنا .

والحياة الادبية لانتمو روحهما في عائلة الا يوم يكون الاب معلماً
بالقول والعمل للأثم والام معلمة للابن والجد معلماً للحفيد والحلم معلماً
للسبط والسيد للخادم والمولى للموالي والسيدة للحشم او بالعكس لا تعليم
القراءة والكتابة كما يفهم الناس حتى الآن بل الفضائل والآداب .
النشاط والحزم . الصدق والامانة . الجد والسمي . التألف والتآزر .
الغيرة والمروءة . النزاهة والنفاد . الاقتصاد والاقتناع . التروي
والامعان . التبصر والحسبان . الاطاعة للاعلى والاستكانة للادنى

والحياة الادبية لانه شكيان العائلة الا يوم يعرف الزوج ازواجه
هي قسيمة حياته وتعرف الزوجة انها وقف على قرينها ويعرف الاثنان
انهما وقف احدهما للآخر والاثنان لابنائهما ومن اقتنى من مجموع العائلة
فله مما يقتنيه مالا فراد عائلته ومن علم فلهم من علمه مثل ماله وان صح فلهم
من صحته وان اعتل فلهم من علة وان اصاب فلهم من صوابه وان اخطأ
فلهم اصلاح فاسده

شركة هي العائلة لكل واحد منها ما للآخر . مدرسة هي العائلة
يعلم عالمها جاهلها . وحدة هي العائلة تجزؤها ضباع . جسد هي
العائلة له العين الناضرة كما ان له اليد العاملة والرجل الساعية والاذن السامعة
والمعدة الهاضمة والكنتف الحاملة والبصيرة الباصرة والصدر النواحي
والقلب المحي . والحلق التنفس والقم الماضع فعود عضو عن العمل ضباع
- كما قات - لمجموع الاعضاء

فاذا بحثنا عن مثل هذا الجسد بين عائلتين لانهما لا نجد له ولو كان موجوداً
لرأيناه فنحن افراد نساؤنا كمالاً لجاهلهم القراءة والكتابة - كما يزعمون -
بل لانهم لم يرثن النشاط عن الامهات ومبذرات لانهم لم يتعلموا
الاقتصاد صغيرات . جاهلات لانهم لم يتربوا في المدرسة أي العائلة .
فهم اناث لازوجات كما ان رجالنا ذكور لازواج .

فانا لا نجد اذا عائلة خاطبها بل أجداً افراداً وهؤلاء الافراد وحدهم
قادرون على تأليف العائلة لا بتعليم الناس العلوم ولا بتدريس البنات
والصبيبة علم الفلك والنجوم فان ذلك لا يكون ولن يكون وان كان فلا يفيد
عاجلاً بل بعد مضي الاحقاب والقرون بل بتعليم الامم شؤون منزلها والابنة

امور بينها والفتى واجب الرجال . اي نعم الى افراد الامة العالمين بدائها
 نطلب الدواء اذ على كل واحد لامة ما على الرجل لعائلته فالجار لجاره
 والصديق لصديقه . فكتاتبي لو كانت للامة بجملتها لضاءت ضياع
 مخاطبتي القمر لأن قراء كل مجلة وصحيفة عربية لا يتجاوز عدداً معلوماً
 وهذا العدد ليس بالامة ولكن بهذا العدد يرجى صلاح الامة اي نعم
 ان بالعقلاء يصاح فساد الجهلاء فالعاقل بين قوم يجب ان يكون مرشداً
 ومعلماً ورسول المدنية والحضارة وبشيراً لا يكل . وهذا لا يعمل فاذا علم
 ذويه خزن في صدورهم كنزاً اجل واكرم من انفس الكنوز لانه
 لا يفنى ولا ينفذ ويتوارثه ابناءؤه الى ماشاء الله وينفقون منه بين الناس
 ويتبرعون عليهم بدرره وقد قالت الامثال : الصيت الحسن خير من المال
 المجموع ، والصيت الحسن لا يكون الا من حسن التربية

واذا علم جاره وجارته وهبهما اعظم هبة واذا علم خادمه اكتسب
 نشاطه وامانته واذا علم ابن وطنه رباه رجلاً لا يستعجى به ولا يخشى شر
 جهله فاذا بثت هذه الروح في عقلاء الامة جملوا البلاد كلها مدرسة وهم
 الملمون ولا تمر سنوات الا وقد ذهب الداء الذي نتحرق من الله مفضاً
 وتنفطر من مرارته تمرصراً

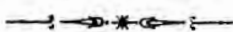
انظر الى فضائل الاولين تعلم انهم لم يتلقوها في المدارس انظر الى
 شهامة العرب التي لا تزال مفروسة في صدور بعض قبائلهم الى اليوم فهم
 لم يتعدوها في الكتب ولم يظلموا عليها في المؤلفات بل تلقوها من عقلائهم
 القدماء فتوارثوها جيلاً بعد جيل حتى اليوم انظر الى نشاط الافرنج فانهم
 لم يتلقوه من الكتب بل من التربية العائلية يوم لم يكن بينهم كاتب ولا

حاسب . انظر الى خبث العبيد الاميركان فان العلم بالكتب لم ينزع من صدورهم الاثوم والتوحش بل انظر الى بني اسرائيل فموسى دينهم كان الدغا لم يتاق شريعته من علماء زمانه انظر الى الامم النصرانية تجد انها تعلمت وتهذبت ولانت خشونها بالرسول والمبشرين لا بالمدارس والمدرسين انظر الى الامة الاسلامية فان قدماءها من الامهين ومع ذلك لا تزال ذكرى فضائلهم ترددها كل شفة ولسان .

انا لا انكر فضل المدارس وقراءة الكتب ولكن لا ارى بلوغ الامة الغاية من هذا المهج الا بعد الاجيال البعيدة اي يوم يصبح كل فرد عالماً به وكل شخص يحسن القراءة والكتابة فلا بد اذاً لنا من ثلاث مدارس : امية معلموها عقلاء الامة . وعائلية ومعلموها عقلاء العائلة . وعلمية وهي التي تعلم القراءة والكتابة واهما المدرستان الاوليان واهم معلمها يجب ان يكون الرؤساء الدينيون لان صوت الدين اوقع في قلوب العامة من صوت التأديب العالمي ولو كان ذاك لا يمنع هذا

واضرب لذلك مثلاً واحداً وهو ان الزار بدعة في هذه الديار من عرف تطرف النساء بها عرف بدعة تهم صروح كل دين وقد مضى على الجرائد سنوات وهي تكتب الفصول الطوال عن ضرره فلم يلفت اليها احد ولم يعباً باقوالها واحد فلو قام رؤساء الدين وشددوا التنكير على اصحاب هذه البدعة وخطأوهم ودنسواهم قولاً وفعلماً لما رأيت اليوم في مصر امرأة واحدة تنجس على ذكر اسم الزار فاهمال رؤساء الدين تهذيب الامة وارشاد العائلة الى واجب كل فرد من افرادها ذنب لا يغفر وقد الممت الى هذا الموضوع المائتاً وهو يحتمل الافاضة لاني لم

اقصد سوى بيان فساد القول بوجود العائلة الشرقية واملد العائلة ،
ورصيفاتها يجدن بنسائهن عائلة عاقلة حكيمة اذا نوديت اجابت واذا
خوطبت هبت سائمة صحيحة باذن الله



﴿ لماذا نتأخر ؟ ﴾

(لحضرة الكاتب الاديب صاحب الامضا)

يتساءل كل منا من سبب تأخرنا وما الداعي اليه وما من أحد يجيب
بجواب واف حتى نصلح خطتنا ونسير بالطريق المستقيم وقد ولج قبلي
كثيرون هذا الباب وكل يدعي انه أصاب بما أجاب ولكن الحقيقة متوقفة
على البحث والتقصي بكل ما يكتب على المجلات عن سبب تخولنا هذا
واستهزاء الغربي بنا واستيلائه على بلادنا وممتلكاتنا ولذلك احيت ان اضم
صوتي لهؤلاء الكتاب الاماجد ووضح ما عن بفكري القاصر من بعض
ملحوظات ارامالو روعيت حق رعايتها لا أت بصالح يعود نفعه علينا جميعاً
واليكم أيها السادة حديثي

تعلمون أيها الافاضل ان الواحد منا لا تولد فيه محبة الوطن ما لم يكن
متعلماً لان العلم ينور عقله ويعرف ما له وما عليه وبالعلم بلوغ الآمال
حقيقة والنهوض من الخمول المتسلط علينا ولكن بكل أسف اقول ان
المعلوم في بلادنا هذه الى الان لم تصل للدرجة المطلوبة. نعم لا أنكر فضل
المدارس الاجنبية علينا من حيثية التعليم ولكن اقول ولا اخشى لومة لائم
ان تعاليم هؤلاء الافاضل ليس لمنفعة فقط بل بالاكثير لمنفعة بلادهم حيث
التلميذ يشرب بعشرهم ويتخلق باخلاقهم فان كان عند الآباء اليسوعيين

والقرير يصير التلميذ افرنسياً لكونه طبعاً يتعلم بالاكثر لغتهم ودروسهم
لا تخلو من هذه العبارة { فرنسا ووطننا } وكذلك عند الاميركان والانكليز
حيث يقال { لندن او نيويورك ووطننا } واما عن مصر او خلافتها من بلاد
الشرق فلا يقال فيها مثل هذه العبارة مطلقاً لان الفرد من تلامذة تلك
المدارس لا يتعلم من لغة بلاده الا النذر اليسير وعلى هذا المنوال يشب
التلميذ افرنسياً او انكليزياً او امريكياً دون ان يعرف لوطنه قيمة وعوضاً عن ان يجتهد
ويكد لمنفعة وطنه تراه يشتغل لمنفعة غيره غير منتهية لوطنه الذي لا بد من
تاخره لانه لا يجد من يساعده او يمد يد المعونة له لا نقاذه من مخالف
الاطماع الخارجية ولكن هيات هيات ان نهض من تخولنا ونعوّل على
انفسنا ما لم تكن لدينا مدارس وطنية حقيقية تعلمنا ما يجب علينا وما يجب
لنا نحو عصيتنا وقوميتنا واول كل شيء يجب تعليمه لغة الوطن والتمسك
بها بقدر الامكان ومن العار علينا ان نكون ابناء اولئك الاماجيد الذين
فتحوا الممالك واسسوا العلوم والصنائع ولم يدعوا شيئاً يفوتهم ونحن الآن
لا هون عن كل ذلك والغربي يلعب بنا لعب الصبيان بالاكر فاليكم يا ابناء
الوطن اوجه الكلام وارجو ان تتحدوا يداً واحدة وتقوموا ما اعوج في
الزمن الغابر وتؤسسوا مدارس وطنية حقيقية كي تقرر في عقول ابنائكم
محبة الوطن وتثير اذهانهم الى صالح شعبهم وبلادهم وتوجد فيهم الهمة
والاتحاد ولا تشكلوا على مدارس الحكومة وخلافتها لانها لا تفي بالفرض
المطلوب بل الاتكال يكون على انفسكم دون سواكم والا فقل على الشرق
السلام

عبدالله كورجي

﴿ المجتمعات العمومية ﴾

حضرة الكاتبة الفاضلة صاحبة مجلة العائلة الغراء

قرأت في العدد الاخير من العائلة رسالة لحضرة السيدة الفاضلة {ن:ر} من بيروت تمنى فيها ان تستعمل في الشرق اندية عائلية على مثال الكازينو في المانيا بعد حذف المرقص منه . فبهني ذلك الى موضوع عظيم الاهمية لازم لهيئتنا الاجتماعية المتفكرة الى مثل هذه الاندية فرغبت ان ابسطه في مجلتك الغراء اذا فسحت لي فيها مجالاً قصيراً ولك الفضل

لا يخفى ان اهم اركان التمدن ان يكون للشعب هيئة اجتماعية منظمة بحيث يتيسر تبادل الانتفاع بين الافراد ولا سيما ان الطبع البشري مبال للتآلف والاجتماع اكثر من سائر المخلوقات الحية . وهذا هو سبب التزاور بين الافراد والعائلات وسبب الاجتماع في النوادي العمومية من ادبية واهوية . فاذاً على حالة هذا الاجتماع وذلك التزاور تتوقف حالة الهيئة الاجتماعية واذا نظرنا الى حالة الاجتماع عندنا في الشرق ولا سيما في هذا القطر رأيناها قاصرة عن ان تجعل هيئتنا الاجتماعية حسنة وملائمة لعاداتنا واخلاقنا ومرقية لتمدننا . فاذا نظرنا الى التزاور رأيناها مقتصرة على تزاور السيدات على الغالب في اوقات قليلة محدودة واذا التمسنا نفعاً من تزاورهن لهيئتنا الاجتماعية ولتمدننا فكأننا نلتمس الشراب من السراب . وذلك لان غاية زياراتهن مقتصرة على ناديه واجبات كل منهن مديونة بها للآخرى . ولان ماجريات تلك الزيارات لا تتجاوز الاحاديث اليومية وليس لي بعض السيدات ان اقول : التافهة ، لان مدار اكثرها على ان فلانة خطبت وهذه تزوجت وتلك لبست البدلة الفلانية الخ وقلما تسمعن

يتحدثن حديثاً ادبياً مفيداً . والاغرب انه اذا اتفق ان يكون المجلس جامعاً
للجنسين اللطيف والنشط - على رأي بعضهم - فترى السيدات قد اعتزلن
الرجال وافرغن بعضهم لبعض جماب تلك الاحاديث المذكورة وبقي الرجال
يتجاذبون اطراف احاديثهم التي مهما كانت بسيطة فلا تخلو من فائدة .
فتى يشارك سيدات الشرق رجاله بالمحاضرات والاحاديث والاسمار
ويبادلنهم الافكار والآراء؛ ومتى ترقى افكار السيدات ويستبدلن احاديث
المودة والقال والقبل بالاحاديث الادبية والاجتماعية والمنزلية والعائلية
ونحوها مما هو لازم لهن كل الازوم؟ وهناك مواضيع شتى تهتم المرأة
اكثر من الرجل فما ضرهن لو تباحثن بها؟

في هذه الاثناء ذكر لي احداً الاصدقاء ان مجلساً ضمهم وبعض العائلات
الانكليزية واتفق ان كانت احدى الفتيات سميرته فأعجب كل الاعجاب
بسمو افكارها وكان مدار حديثهما عن ماهية النفس فقال لي : عجبت يا صاح
اذ سألتني - ماهي النفس وما ظنك بها - فماذا يهيم فتاة كهذه ان تعرف
ماهي النفس وفلاسفة هذا الزمان لاهون عنها باشعة رنتجن وتلغراف
ماركوني وغيرهما؟ ثم تأوه وقال : متى نرى نساءنا يسألنا كهذا السوال؟
عود - واذا نظرنا الى اجتماعاتنا العمومية رأيناها مقتصرة على الاجتماع
في القهاري والملاعب - هناك حيث تقوم الاجفان مقام الشقاء والالحاظ مقام
الالسنه والمباسم مقام الالفاظ والعواطف مقام المعاني . هناك حيث تبذل
الآداب وتبقى جواهر العقول مصونة ودرر الافكار مكنونه . هناك حيث
تهب ارباح الهوى وتطرح القلوب في حمات الهوان هناك حيث
يكون كل شيء جاذب اطراف التمدن الى اسفل

تلك حالة تزاورنا وهذه حالة اجتماعاتنا فماذا تكون حالة هيئتنا الاجتماعية ودرجة تمدننا؟؟؟ تشكي نحن الشرقيين من ان التمدن الغربي لم يجر علينا الاويل الموده ونحوها ولكنه لم يفدنا ما افاد الغربيين انفسهم فما بالننا تشكى والذنب ذنبنا؟ - لقد البسنا جسم المرأة اجمل زي فلماذا لا نلبس عقلها اكل لباس؟ ولماذا لا نرفعها الى مجلسنا فنفاوضها ونفاوضنا ونطارحها الاحاديث ونطارحنا ونبادلها الآراء والافكار والعوايد والاختبارات فنترقي افكارها وتكمل آدابها فتحسن القيام واجباتها المنزلية من كل وجه؟؟ - ذلك لان اجتماعاتنا غير لائقة لما تقدم. ففي المنتديات العمومية لا يتحدثون ولا يتخاطبون بل يصمتون واعينهم تتكلم وصدورهم تسمع

فاذاً يجب ان نكون لنا منتديات عمومية يجوز فيها التخاطب هناك حيث تبدو الآداب الحقيقية فيفتخر شريف المبادئ ويسقط ذنيها . حيث تلوح انوار المعرفة في جيباء الاذكياء فيتهللون وتتقطب حواجب الجهلاء فينخذلون . حيث تروج سوق الادب ويتبادل الافراد المعرفة والعلم والآداب والمجاملة وقل جميع الكمالات

فما اجدر بنا ان ننشئ منتديات لهذا الغرض تختلف اليها العائلات في اوقات معلومة تتبادل المؤانسة والمجاملة والمفاكهة والمحاضرة في وقت واحد - ذلك ما اشارك حضرة الفاضلة { ن . ر } في تمنيه

ولا اظن ذلك بالامر الصعب اذا كان يتفق كل طبقة او جنس من الناس على الاشتراك بفتح ندوة استقبال خاصة مستوفية كل وسائل الراحة والسرور يجتمعون فيها كل اسبوع مرة او مرتين في اوقات

الفراغ افضل من ان يجتمعوا في القهاري
ولا اقدر ان اصف مثالا لهذه الندوة ومحتوياتها لثلا اشط عن الذوق
الاكل بعض الشطط لان الناس مختلفون كل الاختلاف في مثل هذه الامور.
ولذلك فاقترحتنا مقتصر على انشاء ندوات عائلية لاننا في حاجة اليها
وعلى منشئها ان يكتفيوها حسب اذواقهم
وفي الختام استميج القراء وحضرة صاحبة المجلة الفاضلة عن هذا الاسهاب
الذي لم اكن لا احسب له هذا الحساب فلقد التمت مجالا قصيرا فاذا بي
استزيد ولم اشبع النفس الطامعة فالي عدد آخر ان شاء الله
مصر
نقولا خداد

شهييرات النساء

(كرستين الاموجية)

هي ابنة كوستاف ادولف ملك اسوج وماري دي مديسيس ابنة
هنري الرابع خلقت ابها على سرير الملك سنة ١٦٣٢ وعرفت باصالة الرأي
وحسن التدبير والتضلع بالادارة والسياسة وقد تمكنت بحذقها وذكائها من
ايثاف الحرب المعروفة في التاريخ بحرب الثلاثين سنة وتنظيم معاهدة
{ وستفاليا } فجرت من ذلك النفع العظيم على بلادها وشعبها وحققت دماء
العباد وكانت محبة للعلم والعلماء لا يخلو مجلسها منهم وقد اخلصت الود
للامانة { ديسكارت } والفيلسوف { كروبنس } وكانت شديدة الحرص
على حريتها فلم تزوج ثم تنازلت عن الملك وهي بسن الثامنة والعشرين
لابن عمها { شارل كوستاف } فساحت كل اوروبا ومرت على فرنسا وهناك
احاطها البلاط الملكي بكل الاحترام والاكرام الا انك بها كملكنه عظيمة

لكنها في اثناء اقامتها في فرنسا سودت تاريخها بقتلها ياورها
 (موندالشي) في قصر فونتنبلو وهالك بعض ماقاله فيها فولتر الشهير في
 كتابه المسمى بعصر لويس الرابع عشر

ان اهالي فرنسا عند ما نزلت كريستين الاسوعية بين ظهرانيهم اعجبوا بها
 جداً مستغربين رفضها تاجاً كانت أهلاً به من جميع الوجوه وهي لم تزل في مستقبل
 العمر وريمان الصبا وذلك لتعيش حرة مطمئنة الخاطر . ولقد كانت بارعة في
 العلوم تحسن التكلم والكتابة بثمان لغات واليك فقرة من رسالة افرنسية بعث بها
 للبرنس دي كوندى :

« ان اعتبارك لي لما يشرفني نظير التاج الذي كنت البسه فاذا كنت تظن »
 « انني لم أعد مستحقة لاحترامك بعد ان خلعت التاج اعترف بان الراحة التي »
 « طالما تمنيتها قد كففتني شيئاً عظيماً ومع ذلك فاني لن أندم قط على مشرتى راحتي »
 « بتاج الملك فلا أسود عملاً ظهر لي منذ سنين عديدة انه جميل وحيد بندامة »
 « هي الحين فاذا كنت أنت تخطي عملي هذا اعتذر لك بقولي : انني لم أكن »
 « لانتازل عن ملك ووجد منحتني اياها الاقدار لو حسبتهما لازمان لسعادتي وهنائي »
 « بل كنت سبعت لمد مملكتي ونشر سطوتي على المعمور كله لو تأكدت مثل »
 « كوندى العظيم اني أما ان أموت في ساحة الوغى أو انتصر »

هكذا كان انشاء هذه السيدة العظيمة في لغتنا التي لم تكن تتكلم بها الا فيما ندر . ولقد
 كانت تلميذه ديسكارت الذي توفاه الله في قصرها في استوكهلم مغموراً في نعمها بعد ان
 صرف عمره في فرنسا بين المحارب والدقار وهو غير قادر على تحصيل معاشه بل
 لم يكن نصيب كتاباته منها سوى الرقص والتسكيت والحرم لما اشتملت عليه من الحقائق
 الراهنة التي لم ترق لذوي الاغراض . وقد جذبت هذه الملكة الى استوكهلم كل العلماء الذين
 توسعت فيهم المقدرة على اثاره عقلها وبما انها لم تجد بين رعيها واحداً منهم انفت
 من الحكم على شعب لم يكن يصلح الا للجنسية ولذلك فضلت ان تعيش بين قوم
 يقتكر على ان تسوس شعباً لا معارف له ولا ذكاء عنده . وكانت شديدة الميل
 للفنون الجميلة وكثيراً ما اشغلت فيها بينما كانت مجهولة غاية الجهل في بلادها ولذلك
 احبت ان تتنازل عن الملك وتذهب لتقضي عمرها في ايطاليا حيث زهت تلك

الفنون وازهرت وانت بأمار ظلمنا دلت على الدرجة السامية التي يصل اليها العقل
الانساني متى أثاره الفهم بنور الذكاء والفطنة
عزيزه حاكم

(النهضة الشرقية)

قضي على الشرق بالتهقير لكسل اهله وتقاعدهم وانذر العلم من
معالمهم واندرست بيوته وانتسخت كتبه وانصرفت الافكار عن مباحثه
حيناً من الزمن ليس بالقصير ثم قام بينهم رجال حثوهم على الاصلاح
واجتهدوا في تذيبهم من سبات الجهل العميق غير ان معظم هؤلاء الافاضل
رأوا البون الشاسع بين ابناء عصبيتهم وابناء الغرب فهاهم الامر وبادروا
الى وسائل الاصلاح من اقرب طرقها ذلك انهم اخذوا يترجمون افكار
علماء الفرنجة ومؤلفاتهم ويطبقونها على احوال ابناء البلاد تطبيقاً ولم ينشط
رجال الفضل عندنا الى البحث عن احتياجاتنا الداخلية التي لا شبه لها عند الاروبيين
سوى في هذه السنين الاخيرة حيث نهض الراسخون في العلم يطالبون
الافراد بما عليهم نحو الجامعة ويحثون الامة على تقويم المعوج من عاداتها
والتمسك بالوطنية والجنسية تلك العروة الوثقى

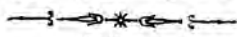
ومن احسن ما كتب في أيامنا كتاب تحرير المرأة النفيس الذي سبق
لنا الكلام عنه في عددي مجلتنا السالفين وهذا الذي دفعنا الى الكلام
في هذا الموضوع لاننا رأينا بشرى ترجمته ونشره باللغة الافرنسية بقلم
مؤلفه المجيد في احدي الجرائد المحلية .

فمسي أن تكون هذه الآثار فاتحة اشغال قلمية جليلة نحن اليها باغاية
الاحتياج وعسى أن نرى افكار عظمائنا متداولة بين جمهور العلماء والكتبة
في أوروبا بعد ان تداولنا نحن افكارهم

(نظرة في الشغل)

عثرنا في أحد كتب اوكتاف فوليه الفرنسي على هذه الفقرة
فاحببنا ان نحاف قراءنا الكرام بها قال ما معناه

من المؤكد ان الشغل هو سنة مقدسة الهية فانه يكفيننا ان نشغل
اقل الاشغال لنشعر في ضميرنا تلك اللذة وذلك السرور الذين لا أقدر ان
اعبر عنهما ومع ذلك اننا نرى الانسان يكرم الشغل حالة كونه يشعر بمناغمه
الغير المنكورة فهو يذوق في كل يوم حلاوته وفي كل غد يقوم اليه بنفس
الاشمئزاز والتكره فيظهر لي والحالة هذه تناقض غريب في اميال الانسان
فكأننا نشعر من الشغل انه في آن واحد مظهر قصاص الهي ومظهر لطف
ابوي يدل على رحمة الديان الذي قضى به على النوع الانساني



ذوات الازناب

قال العلامة بابينه ان ذوات الازناب ليست الا لاشأمنظوراً ثم قرر
اولاً - اي جزء من هواء كرتنا الارضية تمكن ان يصل الى المسافة
التي تكون فيها ذوات الازناب فيتعرض لتور الشمس يلعب لمعاناً باهراً
اشد من لمعانها

ثانياً - كل ذات ذنب يعادل حجمها لحجم كرتنا الارضية لا يكون
وزنها اكثر من ثلاثين الف كيلو غراماً والبرهان على ذلك امكان مشاهدة
نفس النجوم الصغيرة من خلال ذوات الازناب دون ان ينقص شيئاً من
من تلك النجوم مهما تنهت في الصغر

{ تنبيه } - جاء سهواً في صفحة ١١١ سطر ٢ الدغا وصوابها الثغا وكذلك
جاء في الصفحة ذاتها في سطر ١٨ ودنسوهم وصوابها وونبرهم